أثر جائحة كورونا كمدخل لإثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية

أ.م.د/ رانيه يوسف عبد العزيز المليحى

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

العدد الثالث والاربعون يوليو ٢٠٢٥

الجزء الأول

الموقع الالكتروني : https://molag.journals.ekb.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (2357-0113 :ISBN)

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (2735-5780)

أثر جائحة كورونا كمدخل لإثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية

أ.م.د/ رانيه يوسف عبد العزيز المليحى

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

ملخص البحث:

تجلت أهمية البحث في كونه مدخلًا جديدًا لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية من خلال تناول موضوعات الكوارث الإجتماعية الطبيعية ومخاطر الأوبئة والأمراض، ومساهمة البحث في التأكيد على المسئولية الإجتماعية للفنان التشكيلي تجاه التعبير عن كل المخاطر المجتمعية من أوبئة وأمراض كمثيرات لإبداعاته الفنية، ويهدف إلى دراسة موضوعات الأوبئة والأمراض كأحد محاور الإبداع في أعمال الفنانين التشكيليين في التصوير الحديث والمعاصر (الأجانب والعرب)، وإثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية من خلال موضوع جائحة كورونا (covid-19) وآثارها الصحية والنفسية والإجتماعية، حيث إفترضت الدراسة أنه يمكن إثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية من خلال آثار جائحة كورونا كمثير فني للتعبير، وأن هناك علاقة إحصائية إيجابية بين آثار جائحة كورونا كموضوع وإثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية، وأظهرت النتائج تحقق الإفادة من آثار جائحة كورونا(covid-19) لإثراء البعد التعبيري في اللوحات التصويرية لطلاب التربية الفنية، واتسمت التطبيقات بحداثة الحلول والمعالجات التشكيلية وبعدها عن النمطية، وتكامل الشكل والمضمون فى العمل، وتحققت الإفادة من التعبيرعن الآثار النفسية والإجتماعية لأزمة كورونا في أعمال الفنانين التشكيليين في التصوير الحديث والمعاصر في توسيع مدارك وخيال الطلاب وبالتالي إثراء التعبير الفني لديهم.

الكلمات المفتاحية: اللوحة التصويرية – جائحة كورونا– البعد التعبيري.

The impact of Corona pandemic As An Approach To Enrich The expressive dimension Of pictorial painting for Art education students

Abstract

The importance of the research is evident in its being a new approach to teaching photography to art education students , It aims to study the Corona pandemic as one of the axes of creativity in the works of visual artists in modern and contemporary photography and their works, Enriching the expressive dimension of the pictorial painting for art education students by benefiting from the effects of the Corona pandemic,Monitoring the most important negative and social impacts of the Corona crisis, raising awareness about combating the virus, and emphasizing the role of visual art in solidarity with society by expressing the Corona virus ,The results showed that the effects of the Corona pandemic were beneficial to enriching the intellectual content and artistic visions in the pictorial paintings of art education students. The applications were characterised by modern solutions and formative treatments, their distance from stereotypes, and the integration of form and content in the work.

Keywords: Impact , Corona Pandemic, The Expressive Dimension.

المقدمة:

الفن نشاط فطري وثقافي ناتج من" تفاعل الفنان مع ما يحيط به وترجمة لمشاعر الفرد تجاه ما يتفاعل معه، فهو تنظيم لعناصر البيئة الطبيعية من حوله في قالب تشكيلي" (ريد، هربرت: ١٩٧٥،ص٤٠)، فلا يمكن فصل الفنون عن الحياة والواقع وما يحدث في العالم، من أحداث كبرى سواء كانت حروبًا أو كوارث طبيعية،أو إنتشارًا لمرض أو وباء ما، حيث"يعتبر التعبيرعن الواقع والأحداث مدخلًا في تعليم الفن وله تأثيره البالغ على حيوية التعبير، فالفنان يجد صعوبة حتى يستطيع أن يوجد توازنًا بين الموضوع كفطرة تصويرية وبين تجسيدها في شكل مرئي" (الحسيني، نبيل: ١٩٩٠، ص٣٨)

فالفنان يحمل مسئولية التعبير عن الواقع بمعنى أعمق من الحقيقة،أي تقديم البعد الوجداني للواقع بمأساته ومعاناته وقضاياه ورسالته، وهو ما يهدف له البحث الحالي، فالفنان صاحب رؤية مستقبلية للأحداث، تتجلى في أعماله بإستقراء ما يحدث وصياغته بإسلوب فني.

ولما كان الفن هو أحد صور التعبير الهامة التي إستخدمها الإنسان على مر العصور،حيث كان الفن ولا يزال بمثابة لغة موازية يستخدمها الفنان للتعبير عن أفكاره وإنفعالاته تجاه جميع المشكلات والأحداث والظواهر المجتمعية على إختلاف أنواعها ومستوياتها وآثارها، فقد اهتمت الإتجاهات الفنية على إختلافها بالتعبيرعن موضوع الأوبئة والأمراض نظرًا لما لهذه الظاهرة من تأثير قوي على مختلف جوانب حياة البشر.

والفن مرآة للواقع بكل مآسيه، فالعلاقة بين الفن التشكيلي والأوبئة والمرض علاقة ترابط على مر التاريخ والحضارات وعلى إختلاف تياراته ورواده، فالتصوير فن يؤرخ ويسجل الأحداث، والفنانون سلطوا الضوء على الأوبئة وفظاعتها ومآسيها في قتل ملايين البشر في أعمال فنية خالدة نفذها الفنانون من القرن السادس عشر إلى الآن، فمن الواقعية القاتمة في تصوير مشاعر الألم والشرور والرغبة في الخلاص من الأوبئة كما في لوحات القرون الوسطى وجدارياتها، والتعبيرية التي جسدت عمق المأساة بالتناقض بين قتامة الواقع وبهرجة الشكل وجمال الإسلوب، والمرض نفسه تنوعت أشكاله فقد جنح من مأساة الجسد إلى مأساة الروح، ومن لوحات الطاعون وأوبئة العصور المظلمة إلى لوحات الضياع والقلق الفردي والإجتماعي التي طبعت التيارات المعاصرة،كلوحات مختلف الفنانين الأوربيين .

ويعد التعبير عن الأوبئة والأمراض أحد مصادر الإلهام، فهي مزج بين أحداث التاريخ وقضايا الشعوب وإبداعات الفنانين،"فالفن لازم لإتمام التفاعل بين الفنان والمجتمع، وهو يحمل في أعماقه التوتر والتناقض، ويصدر من معاناة قوية للواقع" (فيشر،أرنست:١٩٩٨،ص١٥)

ولقدعرفت البشرية على مر العصور أوبئة كثيرة كالطاعون والكوليرا والإنفلونزا الأسبانية والسل الرئوي والإيدز وكورونا(كوفيد١٩)، وغيرها من الأوبئة الفتاكة التي تركت آثارًا سلبية على المجتمعات البشرية، وتسببت في تغيرات ديموغرافية وإجتماعية وإقتصادية غيرت مجرى التاريخ، فتسببت في قتل أعداد كبيرة وأصابتهم بالرعب وحولت مدنهم إلى أشباح وضربت إقتصادهم، وأثرت بثقافة العالم وحفزت على الإكتشافات العلمية والطبية.

وفي هذا البحث تتناول الباحثة دور الفن التشكيلي بصفة عامة في النهوض بالمجتمع من خلال التعبير عن كافة الأوبئة والأمراض، وذلك بتسليط الضوء على مسئولية الفنانين التشكيليين تجاه مجتمعهم ووطنهم في تقديم أعمال فنية مختلفة تعبرعن هذه المرحلة وتوثقها وترصد الآثار النفسية والإجتماعية للأزمة وتقديم الدعم النفسي، وتوعية أفراد المجتمع بالإلتزام بالإجراءات الوقائية للحد من إنتشار هذه الأوبئة العالمية،ومن ناحية أخرى يسعى البحث بصفة خاصة إلى توسيع مدارك الطلاب تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد (covid-19) كموضوع للوحة التصويرية بحيث يثري وينمي التذوق الفني والفكر الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية، وإستحداث لغة تشكيلية مرتبطة بأزمات ومشكلات مجتمعهم، وتحقيق صياغات تشكيلية تتحقق بها القيم الفنية التشكيلية وتساعد الطلاب على التعبير تصويريًا بصورة أفضل وأكثر موضوعية وعمق، ويحمل أعمالهم بالقيم الفكرية والرؤى الفنية.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

كيف يمكن إثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية بالإفادة من آثار جائحة كورونا كموضوع، صحيًا ونفسيًا ؟

فرض البحث :

١- يمكن إثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية من خلال آثار جائحة كورونا كمثير فني للتعبير.

٢-هناك علاقة إحصائية إيجابية بين آثار جائحة كورونا كموضوع وإثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية .

أهداف البحث :

١- دراسة موضوعات الأوبئة والأمراض كأحد محاور الإبداع في أعمال الفنانين التشكيليين في التصوير الحديث والمعاصر(الأجانب والعرب).

٢- إثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية من خلال موضوع جائحة كورونا(covid-19) وآثارها الصحية والنفسية والإجتماعية .

أهمية البحث:

١- يعد البحث الحالي مدخلًا جديدًا لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية من خلال تناول موضوعات الكوارث الإجتماعية الطبيعية ومخاطر الأوبئة والأمراض.

٢- مساهمة البحث في التأكيد على المسئولية الإجتماعية للفنان التشكيلي تجاه التعبير عن كل المخاطر المجتمعية من أوبئة وأمراض كمثيرات لإبداعاته الفنية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في:

أولًا: الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على دراسة بعض أعمال الفنانين المعاصرين عالميًا ومحليًا التي تناولت التعبير عن الأوبئة والأمراض المجتمعية، دون تناول تاريخ هؤلاء الفنانين وسيرتهم الذاتية.

ثانيًا: الحدود الزمانية:

أعمال الفنانين التشكيليين الحديثة والمعاصرة فقط .

عينة البحث :

تحددت في عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس قوامها ٢٠ طالبًا وطالبة.

لماذا الفرقة الثانية:لأن الطالب المبتديء ليس له خبرة أو رؤية فنية لتلك الأساليب التعبيرية في لوحاته حيث تتسم بالسطحية في تناول موضوعاته والإرتباط بالواقع المرئي، وعدم التعمق في الموضوع وأفكاره ومضامينه التعبيرية وأبعاده الفكرية والفلسفية.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي من حيث إطاره النظري حيث يتناول المفهوم الإصطلاحي لجائحة كورونا (كوفيد-١٩)، والبعد التعبيري للأمراض والأوبئة في الفن التشكيلي، وتحليل أعمال بعض الفنانين العالميين في التصوير الحديث الذين عبروا من خلال أعمالهم عن الأوبئة والأمراض، وبعض فناني التصوير المعاصر الأجانب و المصريين والعرب الذين عبروا في أعمالهم عن جائحة فيروس كورونا، وتحليل أعمال الطلاب بعد إجراء التجربة التطبيقية، كما يتبع البحث المنهج التجريبي في جانبه العملي ويشمل إجراء تجربة ميدانية تطبيقية على عينة من طلاب التربية الفنية للإفادة من آثار جائحة كورونا كمدخل لإثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية.

مصطلحات البحث:

أثر: بقية الشيء،**والتعريف الإجرائي** هوالنتيجة المترتبة على الشيء والجمع آثار.

الجائحة:

لغةً:"من الفعل جاح، والجائحة هي المصيبة والبلية أو الهلاك والإستئصال وهي الشدة المجتاحة للمال، وجاحه:أهلكه وأماته، والأحوج: الواسع من كل شئ ، وإجتاح: اكتسحها وغمرها،والجمع جائحات وجوائح".(آبادي، مجد الدين:٢٠٠٨،ص٤٠)

تعريف الجائحة الصحية إصطلاحًا: هو مرض يتفشى وينتشر بين البشر ويغطي بلدان أو قارات متعددة، وقد تتسع لتضم كافة أجزاء العالم، وقد ظهر عبر التاريخ العديد من الجوائح كالكوليرا والجدري والسل والطاعون أكثر الجوائح تدميرًا، فقتل ما يزيد عن اثنان وعشرون مليون شخص،ومن الجوائح الحديثة فيروس نقص المناعة المكتسبة، والأنفلونزا الأسبانية، وأنفلونزا الخنازير ،وفيروس كورونا المستجد، وتعبير الجائحة مرحلة متطورة ناتجة من إنتشار الوباء.

الوباء : "كل مرض شديد العدوى،سريع الإنتشار من مكان لآخر، يصيب الإنسان والحيوان، وعادة يكون قاتلًا، وهو زيادة مفاجئة وغير متوقعة في معدلات الإصابة بمرض معين داخل مجتمع محلي ما أو منطقة ما". (ساراتشي، رودولفو:٢٠١٥، ص١٤)

المفهوم والتعريف العلمي لجائحة كورونا:هي جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا(covid-2019)،والذي يحدث بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، وقد اكتشف المرض في ديسمبر ٢٠١٩ في مدينة ووهان وسط الصين،"وهو سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، وبدأ بنزلات البرد الشائعة ثم الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسي(mers-cov)،ومتلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد (sars-cov)، وصنفته منظمة الصحة العالمية في مارس ٢٠٢٠ بالجائحة، وكلمة (covid) مشتقة من التالي،co أول حرفين من كلمة(corona) وvi أول حرفين من (virus) و d أول حرف من كلمة مرض(disease)" (ملكاوي ، حنان عيسى : يونيو٢٠٢٠،ص١٦).

الإطار النظري:

أخطار الأوبئة كمثير لإبداعات الفن التشكيلي:

شهد العالم في عصرنا الحالي جائحة وباء كورونا المستجد (كوفيد١٩) وهو من أسوأ الأوبئة في تاريخ البشرية، حيث تغيرت الحياة بعده على المستوى الإنساني والبيئي والإقتصادي والسياسي والتعليمي، وتغيرت الممارسات والأفكار في كل مناحي الحياة بالنسبة للمجتمع العالمي ككل.

ومع جائحة وباء كورونا كان على الفنان أن يحمل على عاتقه مسئولية كبيرة تجاه مجتمعه ووطنه، ويتجلى دوره في تقديم أعمال فنية تعبر عن الأوضاع في تلك الفترة، فالعزلة

المكانية والإغلاق وإنعكاساتها المختلفة، وتوثيق المرحلة الحالية لأوضاع البلد والعالم، وتوعية أفراد المجتمع بالإلتزام بالإجراءات الإحترازية التي إتخذتها السلطات المختصة للحد من إنتشار هذا الوباء العالمي، فالأوبئة والمرض ملهم ومنبع للإبداع وإستخراج مافي مأساة الفنان من قيم تعبيرية وتشكيلية،حيث ألهم إنتشار كورونا العديد من التشكيليين لإنتاج أعمال فنية بأساليب مختلفة تجسد الحياة التي عاشها الفنان والمجتمع في تلك الفترة من خوف ورعب، كمقاومة مشرقة لتلك المشاعر التي يشوبها الكآبة والعزلة، فالفن هو الصمود الإبداعي من خلال تقديم الدعم النفسي، والتعبير عن الذات كخطوة إيجابية من جانب الفنان، فيشارك بتجاربه الفنية مع الآخرين ليحث المتلقي على التفاعل بما يجسده من عموم مشتركة معه، ساعيًا لكسر شعور القلق والملل وتقليص حدة ظروف الحجر الصحي والتباعد الإجتماعي، ومن هنا نرى أهمية الفن التشكيلي في النهوض بالمجتمع من خلال التعبير عن الأوبئة والأمراض والأزمات.

ومن أشهر تلك الأوبئة الطاعون الأسود الذي ضرب أنحاء أوروبا بين عامي ١٣٤٧و١٣٥٢ وتسبب بموت ثلث سكان القارة،وطاعون مصر الذي حصد أرواح أكثر من مئتي الف مصري، فمع بداية القرن الرابع عشر بدأ الفن يلتحف بالحزن والظلمة لظهور الطاعون الأسود، وتقديم رؤى متعددة عن الموت،فإنعكس الخوف على أفكار الناس لإعتقادهم قرب نهاية الإنسان والعالم وأن الطاعون عقابًا إلهيًا لآثام البشر،وتجلى ذلك في موضوع اللوحات التي إلتفتت إلى الضحايا والموتى، فالأعمال الفنية على جدران الكنائس أصبحت تصويرًا للحالة الجنائزية التي يظللها الموت والدمار واليأس، وإنتشرت لوحات عن مرضى يتم معالجتهم في المستشفيات والمنازل خلال عصر النهضة.

كان القديس سيباستيان ضابطًا رومانيًا إستشهد بعد أن أطلقت علية سهامًا كثيرة وضربه حتى الموت، وفي اللوحة صورة رقم(١) يصلون إليه طلبًا للحماية من الطاعون المتفشي بإيطاليا في القرن السابع ،فكان من المقرر دفن الضحية لكن أحد الحمالين أصيب بالمرض،ويظهر أهوال المرض فالمرضى يتألمون والجثث يتم نقلها بعيدًا، ونرى القديس سيباستيان يركع أمام الله ليتضرع نيابة عن البشرية وقد طعن بالسهام، بينما يتصارع ملاك وشيطان في السماء، وفي الخلفية رجلين يجران جثة ملفوفة بالكفن وعربة محملة بالجثامين، وفي المقدمة يتم إلقاء جثة مكفنة في مقبرة جماعية، وفي الجانب الآخر حشود الناس وعلى وجوههم الدهشة أو الفزع أو الهستيريا أو اليأس والتسليم، والفنان يعمد لتأكيد حركة الزمن في لحظة فاصلة بين الموت والحياة، فقبل أن يضع أحد الحمالين الجثة بالمقبرة، يسقط فريسة للوباء ويدل على ذلك ظهور دمل أسفل الرقبة .

صورة رقم (١) لوحة (القديس سيباستيان يشفع للمصابين بالطاعون)، لخوسية ليفيرينكس، لوحة زيتية على توال ،رسمت بين عامي ١٤٩٧و١٤٩٩، الطول ٨١,٨ × العرض ٥٥,٤سم، متحف والتر للفنون، بلتيمور بالولايات المتحدة الأمريكية.

مصدر الصورة : www.fenon.com

اللوحة الجدارية بعنوان(موكب القديس غريغوري) والتي تعرض حاليًا في كنيسة القديس بطرس بروما صورة رقم(٢)، ومن أهدافها دفع الناس للتوبة والخلاص والتنوير الروحي، وإحترام دور الكنيسة والطقوس الدينية في حماية الأرواح، وقصة الجدارية حول دعوة البابا(غريغوري) للسكان للإنتقال لمنطقة سانتا ماريا للقيام بصلاة رسمية، وطلب العفو من الله لإنهاء الأوبئة التي عصفت بالمدينة ما يقرب من خمسين عامًا،فيظهر القديس غريغوري بأعلى الدرج يأمر بمسيرة الموكب عند أسفل الدرج يسارًا، فيظهر موكب حاشد متعدد الطوائف بقيادة البابا، ويمين العمل يظهر القديس ميخائيل وهو يطرد شيطانًا يمثل الطاعون، والذي تتراكم ضحاياه أسفل يمين العمل.

صورة رقم (٢) جدارية(موكب القديس غريغوري)، الفنان غير معروف،الرسم الجداري أو التصوير بالفريسكو ، ١٣٠٠، ٣٥,٦ × ٢٦,١سم ، كنيسة القديس بطرس بروما، إيطاليا.

مصدر الصورة : www.Art life.com

الفنان بيتر برويجل ولوحة (إنتصار الموت) صورة رقم(٣) وهي أهم لوحات عصرها تمثيلًا لوباء الطاعون الأسود،وجسدت مأساة الموت والخراب في صورة مروعة في وحشيتها وذات تعابير قاسية، حيث تتحلل الجثث وتعبث، في مشهد حرب بين أهل المدينة وجيش من الهياكل العظمية كرمز للموت، والملاحظ أن لا أحد من البشر في هذا الحشد كانت لديه القدرة على الفرار، فالجميع تحت رحمة هذا الجيش الزاحف الذي يقود ضحاياه نحو وجهة حتمية هي الموت، سواء بقطع الأعناق أو الشنق أو الصلب أو الرمي في الماء أو إستخدام الخوازيق المنصوبة في الهواء، فالطاعون يحصد كل شيء، فلا شيء يدل على حياة،حتى السفن غارقة في الميناء مشتعلة وترتفع منها أعمدة الدخان عن بعد، وأكوام الجثث ملقاة على الأرض والكلاب تنهش بها، ويمتطي الموت عربة أحصنة تجمع هياكل الموتى، وفي طرف العمل ينتصب شخص يحدق في فوضى المدينة متعجبًا،ونجد أشخاص يختبئون في مكان مظلم هربًا من موت يلاحقهم، فلا مجال للخلاص وسط هذة الوحشية، والبحر لونه باهت يميل للرمادي وهو بوابة تفشي الطاعون في أوروبا.

صورة رقم (3) لوحة إنتصار الموت، بيتر برويجل الأكبر، ألوان زيتية على خشب ،١٥٦٢، ١١٧× ١٦٢سم، بلجيكا.

مصدر الصورة : www.fenon.com

والفنان أرنولد بوكلين ولوحة (الطاعون) صورة رقم(٤) وهي مزيج من الواقعية والرمزية، فأعماله بها مسحة من الإسطورية والرمزية التي ينبعث منها شعور بالعنف والقتامة والخيال، وتعبرعن هواجسه حول الطاعون أوالموت الأسود فمثله بشخصية خيالية في هيئة جسد باهت أجوف العينين، يلف جسده ثوب الحداد ويحمل بقبضتيه المنجلة ويمتطي مخلوقًا ضخمًا مجنحًا يسافر عبر الشوارع ويدمر كل شيء في طريقه وهو يغزو اللوحة بكاملها، ونجد إمرأة ميتة ملتحفة بثياب بيضاء كالملاك وتجثو فوقها فتاة تبكي الموت وتختبئ منه وهي اللون الحيوي الوحيد بالعمل، وسحابة ضخمة من الدخان بالسماء توحي بنهاية العالم .

صورة رقم (٤) لوحة الطاعون ، الفنان السويسري أرنولد بوكلين ، تمبرا على خشب التنوب، ١٨٩٨ ،١٤٩,٥×١٠٤,٥سم،،متحف بازل للفنون.

مصدر الصورة : www. ar.wikipedia.org

أما وباء الكوليرا فإنتشر في القرن التاسع عشر وحصد أرواح الملايين بالقارات، وكانوا يدفنون المرضى قبل وفاتهم بفترات وعبرعن ذلك الفنان البلجيكي انطوان ويرتز بلوحة(الدفن المبكر) صورة رقم(٥) لأحد ضحايا الكوليرا الذي يستيقظ ليجد نفسه في نعشه،فيخرج يده من تابوته مثبتًا بفزع بقائه على قيد الحياة، ويظهر نظرات الرعب في عينيه وهو ينظر لجمجمة الجثة الملقاة على الأرض بجواره، ويفتح بيد النعش واليد الأخرى يمدها خارج النعش طلبًا للنجاة وكعملية تحرير لنفسه ولجذب انتباه المتلقي، فالعمل صرخة لضحايا الوباء، وإستخدم الألوان الترابية والقاتمة لقساوة المشهد.

صورة رقم (٥) لوحة الدفن المبكر(دفن الأحياء)، انطوان ويرتز، لوحة زيتية على قماش،١٨٥٤ ،١٦٠× ٢٣٥سم، متحف ويرتز في بروكسل.

مصدر الصورة : www.dailymotion.com

أما وباء السل فعرف بالدرن الرئوي أو الموت الأبيض، وهو مرتبط بالظروف الإقتصادية والإجتماعية السيئة في المجتمعات التي لا تحظى برعاية كافية،وأعراضه الحمى والسعال الدامي والتعرق وفقدان الشهية والوزن والتعب وآلآم الصدر وتحول البشرة للون الشاحب والهزال والضعف، وتسبب في ربع وفيات أوروبا خلال القرن التاسع عشر، وظهر السل مرة أخرى لإنتشار فيروس نقص المناعة البشرية، وعبر عن ذلك المرض كريستوبال روجاس، ونجد

التشاؤم في أعماله لموت والده وهو صغير ولحدوث الحرب الفيدرالية التي قتلت الآلآف من المرض والجوع ولإنتشار السل مسقطًا الآلآف، ففي لوحته(البؤس) صورة رقم(٦) إمرأة مستلقية على السرير وقد ماتت،وتحول جلدها للون الأزرق الشاحب، وزوجها يجلس بجوارها في حالة من الصدمة والعجز والغضب، ونرى كل شيء في الغرفة متهالك وخرب،وهنا يصور الجانب الإجتماعي للمرض وعلاقته بالظروف المعيشية،والألوان تعبرعن البؤس والتراجيديا، والمشهد تجربة شخصية واقعية للفنان عندما ماتت زوجة جاره بالسل، وبعد أربع سنوات من رسمه لهذه اللوحة توفي الفنان بالسل.

صورة رقم (6) لوحة (البؤس)، كريستوبال روجاس(فنان فنزويلي)، لوحة زيتية على قماش،1886 ، ١٨٠,٤×٢٢١,٤سم.

مصدر الصورة : www.fineart.gov.eg

وباء كورونا(كوفيد-١٩) والفن التشكيلي المعاصر:

تطورت اللقاحات والرعاية الطبية وإزدادت ثقة الناس في العلوم البيولوجية- التي تتعامل مع الميكروبات والكائنات المجهرية التي تؤثر على صحة الإنسان والحيوان والبيئة والغذاء والصناعات الصحية- ونسوا كوارث الماضي الوبائية إلى أن ظهر فيروس كورونا المستجد (covid-19) الذي تفشى في مدينة ووهان الصينية في أوائل ديسمبر عام ٢٠١٩،" وأعراضه الحمى والسعال وضيق التنفس،وفي الحالات الشديدة يسبب إلتهاب الشعب الهوائية والرئة وصعوبة التنفس وأحيانًا الوفاة، وأعلنت منظمة الصحة العالمية في يناير ٢٠٢٠ أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحوله إلى جائحة في مارس٢٠٢٠" (بيندير ،ليسا:٢٠٢٠،ص٦)، وكوفيد كسرت الحدود الجغرافية وجمعت الدول في حصد الأرواح بالملايين دون تمييز، وتطورت لتكون أسوء الأوبئة.

جائحة كورونا أثرت على حركة التشكيل بشكل عام وإستحوذت على المشهد، وشكلت منعطفًا غير طريقة التعبير في الفن، فظروف العزلة وحظر الحركة والإجراءات الوقائية، وقلة أماكن العرض المستقبلة للمعارض، إستغله الفنانون فعبروا عن مشاعرهم تجاه هذه الجائحة بمواضيع تتناول تفشي وباء كورونا وآثاره الخطيرة على المجتمعات عامة، والتي تنوعت ما بين

اليأس والخوف من المجهول، ومحاولة الإفلات من العزلة والإختناق وخلق بصيص أمل في ظل ما تعانيه البشرية من قتامة الصورة العامة لتفشي الفيروس،أو التفاؤل بإنفراج الأزمة وتجاوزها، فأصبحت مهمة الفن التشكيلي تتجسد في ترميم الروح الإنسانية بتجديد تفسير ظاهرة كورونا لتحويلها من نهاية الحياة إلى بداية جديدة لها ضمن مناخ إبداعي عالمي.

وفيما يلي تعرض الباحثة نماذج من أعمال بعض الفنانين الأجانب المعاصرين التي تناولت التعبير عن جائحة كورونا وآثارها النفسية والبدنية والإجتماعية في لوحاتهم:

الفنانة الأمريكية ماري جين رونكي:

عبرت عن مخاوفها وقلقها من الجائحة في لوحة رقم(٧) حيث العناوين الرئيسية التي كانت تقرأها في الصحف تسببت في الذعروأصبح إرتداء الكمامة أمرًا طبيعيًا لتفشي الوباء.

صورة رقم (٧) لوحة طائر الكورفوس كوفيد-١٩، ماري جين،
وسائط مختلطة على قماش تتضمن عناوين رئيسية من صحيفة سان أنطونيو
إكسبريس نيوز،٢٠٢٠، ٢١×٢١ بوصة، المركز المسكوني في سان أنطونيو
مصدر الصورة : www. maryjeanruhnke.myportfolio.com

الفنان الكندي دان جورفيتش:

عبر عن إحساس الخوف والفقد والهواجس بلوحة (إغلاق) شكل رقم(٨)، فصور شخص في العمل ككل يضع رأسه بين ذراعيه وهو في وضع الإنكماش للتعبير عن الذعر من الفيروس القاتل ورمز للوحدة والعزلة والإغلاق المفروض.

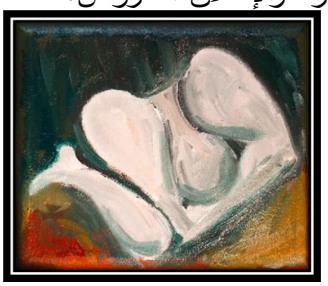

صورة رقم (٨) لوحة إغلاق، دان جورفيتش ،
لوحة زيتية على توال ،٢٠٢١
مصدر الصورة : www.saatchiart.com

الفنان البرتغالي السيد ديو:

فنان جرافيتي طور تقنياته الخاصة مع العمل المتواصل فقدم أعمالًا في أكثر من خمسين مدينة حول العالم،ويعتبر الشارع المكان الأمثل للإبداع، ولأن الموت والمرض والخوف وعدم الاستقرار الناجم عن كورونا أثارقلق الكثيرين لذلك عبروا بالجداريات ولأنها جائحة عالمية فتُعد الجداريات في أنحاء العالم من أفضل الأعمال الفنية المتأثرة بذلك، فرسم جدارية (ملائكة على الأرض) شكل رقم (٩) صور الحرب الدائرة بين الفيروس والأطقم الطبية، ودورهم في التصدي للوباء.

صورة رقم (٩) جدارية (ملائكة على الأرض)،
السيد ديو، طلاء الرش(البخاخ)،٢٠٢٠
مصدر الصورة : www. mrdheo.com

نماذج من أعمال بعض الفنانين المعاصرين العرب والمصريين التي تناولت التعبير عن جائحة كورونا وآثارها النفسية والبدنية والإجتماعية في لوحاتهم:

الفنان هاني راشد:

هو فنان مصري، من أهم أعماله الفنية لعام ٢٠٢٠ مجموعة(٩٠ يوم في الإستديو) تم إنتاجها في الأيام الأولى من الذعر والإحباط، والإغلاق هنا هو القصة وليس العزلة، فمجموعة الأعمال ينظر لها أنها معلم ثقافي ذا أهمية لتعبيرها الرائع عن تجربة الإغلاق وقت فيروس كورونا،حيث قضى٩٠يومًا محبوسًا في الإستوديو،وكانت وسائل الإعلام تصرخ بالموت الوشيك، فرسم سلسلة من المراحل المتعددة لوقت إقامتة المتواصلة في المرسم،حيث يخلق راشد تجربة تجمع فيها الحركة والسكون، وهنا نجد الشارع هو مصدر إلهام الفنان، لكنه لا يتعامل معه بشكل مباشر بل ينظر إليه كشيء بعيد المنال بعد أن أجبر على السكون، فأصبح الإستوديو مليئًا بالقيود والتناقضات، فالرغبة في السرعة والإنطلاق مع السكون القسري الذي تحمله الفنان، أدى لتكوين التناقض لكنه يكمل بعضه البعض،حالة من الفانتازيا صنعها في إطار تفاعله مع المحيط الإجتماعي والسياسي.

المرحلة الأولى تمثل تجريدات راشد للون والملمس مزيجًا غير مكتمل من الأمل والخوف، فنجد الجمال من الخط العرضي الذي خلقته مسحة اللون والتجاور المتعمد بين الألوان فيتم إنشاء عوالم جديدة صورة رقم(١٠)، أما المرحلة الثانية فتظهر في صورة رقم(١١،١٢) لرجل

ملتحي هو راشد نفسه يقف في أرض قاحلة مجردة يحدق فيما حوله بين مساحة اللون الأحمر والأزرق، في بحار من عدم اليقين والعديد من الأسئلة، فهو عالق في دوامة وتضربه الرياح العاتية والبحر مما يؤدي لعدم الإستقرار، والمرحلة الثالثة فيرسم طائرة رمز الهروب وهي تابعة لشركة الخطوط الجوية الأمريكية بكل وعودها الكاذبة بالتحرير وتحلق الطائرة عبر سماء عاصفة وبين السحب والنجوم والوجهة لأي مكان صورة رقم(١٣)، وأخيرًا المرحلة الرابعة(الغرفة) وهي لوحات إنفجر فيها شيءما، فتنفجر حساسية راشد في إطلاق غامر للإحباط، كوميدي قاتم ورائع، فنشاهد الحصان وفارسه يأخذان حمامًا معًا في حمام صغير، وكذلك رجل يشاهد طائرة مصر للطيران تسقط على سريره،حيث السرير عند الفنان له موقعًا للعديد من الأنشطة،سواء مباراة ملاكمة أو كرة قدم أو سباق دراجات صورة رقم(١٤)، وهنا يعبر الفنان عن شعوره بالحبس بينما ينفجر العالم من حوله بشكل صاخب وغير مريح، فالعمل ينتقل من كونه صرخة صامتة في الفراغ إلى طفرة مؤكدة للحياة وممتعة ومحطمة للركود.

صورة رقم (١٠) مجموعة (٩٠ يوم في المرسم) سلسلة من مراحل متعددة لوقت الإقامة المتواصلة بالمرسم ،المرحلة الأولى (التجريد)،هاني راشد، أكريليك على ورق مقوى، مارس ٢٠٢٠ ،٤٥× ٤٥سم،جاليري سوما بالقاهرة بالزمالك

مصدر الصورة :www. hanyrashed instagram.com

صورة رقم (١١، ١٢) مجموعة (٩٠ يوم في المرسم) ،المرحلة الثانية لوحة (نفسي)، هاني راشد، أكريليك على ورق مقوى، إبريل ٢٠٢٠ ،٤٥× ٤٥سم،جاليري سوما بالقاهرة

مصدر الصورة :www. hanyrashed instagram.com

صورة رقم (١٣) مجموعة (٩٠ يوم في المرسم) ،المرحلة الثالثة لوحة (طائرة)،هاني راشد، أكريليك على ورق مقوى، مايو ٢٠٢٠ ،٤٥× ٤٥سم،جاليري سوما بالقاهرة

مصدر الصورة :www. hanyrashed instagram.com

صورة رقم (١٤) مجموعة (٩٠ يوم في المرسم) ،المرحلة الرابعة لوحة (الغرفة)، هاني راشد، أكريليك على كانفاس، يونيو ٢٠٢٠ ،١٠٠× ٨٠ سم

مصدر الصورة :www. gate.ahram.org.eg

الفنان عبد الرازق عكاشة

فنان مصري عبر بلوحة (آدم وحواء في زمن الكورونا) صورة رقم(15)،عن معاناة البشرية من رعب فيروس كورونا المستجد، والعمل يترجم القلق الإنساني ويبحر بأشرعة الأمل في محيطات تتفجر بالعواصف الكارثية، فترى آدم وأمنا حواء خلفه وملتصقة به، يظهران بكمامات، والوجوة غير واضحة، يظهر كأننا في عالم إسطوري كدلالة على إرتباك واقعنا المصدوم بالكارثة، الحب والألوان تقاوم الموت والملل، واللوحة دعوة تأملية لعمقنا الإنساني في لحظة الصدمة وربما الفناء، ونجد الإلتصاق وكأن حواء تختبئ وراء آدم لتشعر بالحماية والأمان، وهنا نشعر بضجيج الصمت والشكوك وصرخات الأماني، والبساطة في الألوان مبتعدًا عن البهرجة والكآبة، فالأزرق المعبر بتدرجاته، وتتشارك الألوان في توليفة تخاطب البصر والبصيرة، والفنان لا يميل للشكل المفهوم المحدد بأطر تقيده فشخصياته ملتصقة بمكانها وذات إرتباطات بصرية وروحية، وهو يعتني بالعمق فلا فراغات بأعماله وكأن اللوحة مسرحه الذي يضج بالحياة والقلق الإنساني الممزوج بالأحلام الممجدة للمرأة والتي تحضر كبطلة هنا، فالمرأة ذات جمال وقدسية خاصة، وكل الأشياء حولها لتقدمها برؤية فنية ذات هيبة ورقة،وهو يتعامل مع الواقع بكثير من التدخلات الفلسفية والنفسية وإستدعاء الحلم والميل للأصالة ولمنبعه الثقافي والروحي المصري.

الفنانة خلود كمال

عبرت الفنانة المصرية بخمسة عشر لوحة عن يوميات إصابتها بكورونا وما شعرت به من آلآم جسدية ونفسية طيلة إسبوعين من العزل المنزلي، فأطلقتها كصرخة مدوية،وعبرت عن تجربتها برسوم بسيطة تحمل تعبيرًا عميقًا عن مشاعرها صورة رقم(١٦)، يظهر ملامح شخصيتها حيث تنتقل المشاعر بين خوف وإستسلام وأمل، كما إستخدمت رموزًا ذات دلائل تعبيرية تؤكد المعنى والتجربة التي عاشتها،فالصبار إرتبط بأيام إشتد فيها الألم وهو رمز للتحمل والثبات،أما النباتات للتعبير عن الأمل والسلام الداخلي، وإختارت خلود مشاركة فنها عبر مواقع التواصل الإجتماعي مما خلق تعاطفًا، وأوضحت أن الهدف من توثيق الرحلة هو مشاركتها مع الآخرين لمنحهم الأمل في الشفاء وطمأنتهم فهم ليسوا وحيدين، وأنهم سيتجاوزوها بسلام .

صورة رقم (١٥) لوحة (آدم وحواء في زمن الكورونا)،عبد الرازق عكاشة، أكريليك ، ٢٠٢٠ ،٢ متر× متر و٤٠سم

مصدر الصورة : www. artokasha.wordpress.com

صورة رقم (١٦) لوحة (يوميات كوفيد-١٩)، خلود كمال ، ألوان مائية على ورق قطن ،٢٠٢٠ ، ٢٥×٣٥ سم

مصدر الصورة : www.bbc. arabic news(art).com

الفنانة إيناس ضاحي

عبرت الفنانة المصرية عن كورونا بالعديد من الأعمال فلوحة (تعليم عن بعد) صورة رقم(١٧)، نرى طبيبًا مطأطأ الرأس في وضع الإرهاق والإنهزام، والذي يصب بظلاله على التعليم،حيث إتجه التعليم في الجائحة إلى نظام التعليم الإلكتروني والهجين كحل لمشكلة العزل والإغلاق الجبري، فالطالب محبوس في قفص يتوسط المشهد ويحمل كمبيوتر محمول ليتلقى تعليمه عن بعد، ونرى مجموعة كتب ملقاة أسفل اللوحة دليل إنتهاء العمل بالكتب الورقية في فترة العزل وإحلالها بالكمبيوتر ووسائل التواصل،مع سيادة تشافي الطبيعة بسبب العزل المنزلي وتم الإشارة إليه بحشرة الخنفساء المتصدره العمل،مما ينبأ بحلول الربيع فتتواجد على النوافذ والأشجار ،وكادت أن تختفي مع تكدس المدن والضجيج الصناعي، والتكوين هرمي مع تحقيق تباين لوني في توزيع الألوان الأخضر والأحمر يثري العمل،وتلوين التوابيت بخلفية العمل بالبني الفاتح لتحقيق فراغ بصري مريح، ورسم الطبيب بحجم كبير لأهمية دوره في فترة الجائحة .

صورة رقم (١٧) لوحة (تعليم عن بعد)،إيناس ضاحي،
وسائط متعددة على توال ، ٢٠٢٣ ، ٤٥×٣٧ سم
مصدر الصورة : www. journals.ekb.eg

ولوحة(مرض الفقراء) صورة رقم(١٨) أثرت الأزمة على من يعملون في قطاعات غير نظامية، ويجنون أجرهم بشكل يومي، إضافة إلى عمال المصانع وذوي المهن البسيطة،والتي تمارس نشاطها في دول أغلقت الإقتصاد لوقف إنتشار الفيروس، وأغلقت المحلات التجارية مما تسبب بإرتفاع نسبة الفقر والبطالة وخصوصًا في المجتمعات الفقيرة نتيجة للحظر ،حيث نبه خبراء أن البشرية ستعاني أزمة مجاعة عالمية بالمستقبل من التبعات الإقتصادية لإنتشار الفيروس، وعبرت الفنانة عن العوز الذي تخطى في ضراوته الفيروس، وأصاب الفقراء في مقتل فجاءت الجائحة لتزيد فقرهم ومرضهم،حتى أنهم يغسلون الأقنعة الطبية(الماسك) لإعادة إستخدامها،بالرغم من عدم صلاحيتها إلا لمرة واحدة، وتتسلق الخنفساء الحبل رمزًا لنهوض

الطبيعة من رحم المأساة، ورسمت ملامحهم البائسة بالقلم الرصاص الباهت لتأكيد المعنى،ونرى فوقهم جثة ملفوفة بالكفن الأبيض لتزايد الضحايا، وبالأعلى النقود المعدنية رمزًا للفقر المدقع.

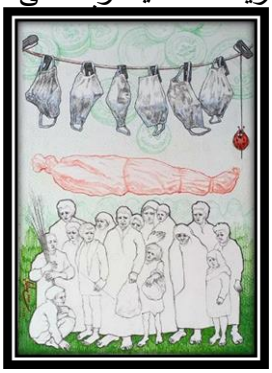

صورة رقم (١٨) لوحة (مرض الفقراء)،إيناس ضاحي،
وسائط متعددة على توال ، ٢٠٢٣ ، ٤٥×٣٧ سم
مصدر الصورة : www. journals.ekb.eg

ولوحة(المجهول) صورة رقم(١٩) عبرت عن إحساس الخوف والفقد الذي أصاب العائلات، والهواجس والخوف من العدوى،فصورت فتاة نائمة بمنتصف العمل يحيط بها دائرة حمراء كرمز للعزل والتباعد،ووضع الإنكماش يعبر عن الذعر من الفيروس القاتل،ويمين العمل علامة إرشادية بداخلها الخنفساء رمزًا لتعافي الطبيعة عند تحجيم الإنسان،ونرى أطياف بشرية بعيدة تتجه لخلفية العمل، وأطياف أخرى يسار العمل في إشارة رمزية للأرواح التي أزهقت بسبب الفيروس، وفي الثلث الأسفل جثمان لشخص قى وضع أفقى ويغطي الكفن جسده ماعدا قدميه.

صورة رقم (١٩) لوحة (المجهول)،إيناس ضاحي، وسائط متعددة
على توال، ٢٠٢٠ ، ٤٥×٣٧ سم
مصدر الصورة : www. journals.ekb.eg

الفنان العراقي سيروان باران

إهتم بقضايا الإنسان والتحولات الإجتماعية والسياسية والحرب، ويمثل المعاناة بشكل مأساوي في قوالب فنية جريئة وصادمة أحيانًا، إسلوبة عفوي تلقائي،ويعنى بقوة الألوان وإستثمار طاقة اللون وإيحاءات الأجساد في تكثيف التعبير، وحرص على تأريخ هذه الفترة والأحداث خوفًا

أن تدهسها عجلة الزمن، ففي لوحتة(فيروس في منزل الفقراء) صورة رقم(٢٠) صور عائلة بكمامات ملتفين بالأغطية جالسين على الأرض، وهو واقع العوائل الفقيرة التي تواجه وباء كورونا، وركز على الطبقة المسحوقة التي لم يلتفت أحد إليها، نلاحظ تقنية الرسم وضربات الفرشاة وحركتها السريعة والغيرمشذبة المتوجهة لكل جهة وكأنها تحاول التحرر والخروج من قيود المساحة،لا ملامح للوجوه فهم أرقام، وكلهم مشتركون في المصير ذاته، وجوه بائسة مطرقة رؤوسها إلى الأرض بإنتظار مصيرها المحتوم،وإستخدم الألوان الصفراء وكأن المرض يحتل اللوحة، وترك القليل من الأخضر على أمل أن تجد الحياة طريقها إلى العائلة الفقيرة،واللون الداكن في الخلفية رمزًا لماضيهم ومستقبلهم المجهول، والإضاءة ساقطة من أعلى ليلفت الإنتباه لهم فهو يقول هناك أناس مسحوقون يجب رؤيتهم، والفراغ في معظم اللوحة دليل أن القصة لم تكتمل فهم في إنتظار الفرج وما يحمله المستقبل لهم.

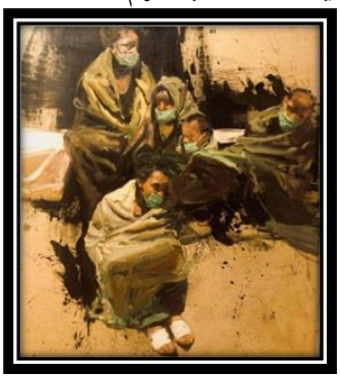

صورة رقم (٢٠) لوحة (فيروس في منزل الفقراء)، سيروان باران ،
أكريليك على كانفاس،٢٠٢٠ ، 140×120 سم
مصدر الصورة : www. serwan.baran.facebook.com

الفنان السوري حسام علوم

تغيرت مفاهيم القوة الآن فمن الأهمية إستخدام العلم والوعي الإنساني كأسلحة لمجابهة الخطر المهدد للبشرية،(بوصلة البقاء) صورة رقم (21) عمل فني معاصر، مستوحى من دور الطاقم الطبي في هذه الأزمة فهم الجنود البيضاء، وأسلحتهم مهاراتهم المهنية وأخلاقهم وإنسانيتهم وصبرهم وإلتزامهم الدائم بالعطاء، إنهم بوصلة الإنسانية يوجهونها في الإتجاه المطلوب لإنقاذنا من جائحة كورونا، فهم حولنا برعايتهم في المستشفيات وتعليماتهم لنا للوقاية من الفيروس،ويشتمل المشروع المكتمل على ١٠٠ لوحة، مقاس١٢×١٢بوصة، كل منها عبارة عن بورتريه مختلف لأحد أبطالنا، فيصور وجوه وتعابير الأبطال العاملين في القطاعات الطبية حول العالم، وترتيب اللوحات مستوحى من التسلسل الهرمي داخل خلية النحل، والذي يرمز لنشاطهم وتنظيمهم، وتشكل اللوحات بوصلة البقاء.

صورة رقم (21) لوحة (بوصلة البقاء) ،حسام علوم، ماكس ميديا على كانفاس ،٢٠٢٠، مقاس ١٢ ×١٢بوصة ، قاعة زياد بكير،المكتبة الموسيقية

مصدر الصورة : www.houssamalloum.com

تطبيقات البحث(التجربة البحثية):

أهداف التجربة :

تهدف التجربة إلى إثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية بالإفادة من آثار جائحة كورونا(covid-19) كموضوع للوحة .

ضوابط ومحددات التجربة:

انطلقت التجربة البحثية من الضوابط التالية:

١-تعبير أعمال الطلاب التصويرية عن آثار جائحة كورونا(covid-19).

٢-إستخدام الدلالات التعبيرية والرمزية للتعبير عن الآثار النفسية والإجتماعية لأزمة كورونا والتوعية لكيفية الوقاية من الفيروس.

٣-تقديم حلول ومعالجات تشكيلية متنوعة ومستحدثة بالإفادة من دراسة جائحة كورونا كموضوع للتعبير في أعمال الفنانين التشكيليين في التصوير الحديث والمعاصر.

إختيار العينة :

تحددت في عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس قوامها ٢٠ طالبًا وطالبة .

خطوات تنفيذ التجربة:

تم تطبيق التجربة من خلال ست مقابلات زمن كل منها ٣ ساعات إسبوعيًا،المقابلة الأولى تم فيها تناول المفهوم الإصطلاحي لجائحة كورونا (كوفيد-١٩) والبعد التعبيري للأمراض والأوبئة في الفن التشكيلي حيث دراسة نماذج مختارة من أعمال بعض الفنانين العالميين في التصوير الحديث الذين عبروا من خلال أعمالهم عن الأوبئة والأمراض (كالطاعون الأسود، والكوليرا،والسل أو الدرن الرئوي) والذي تنوعت لديهم الموضوعات

ومضامينها الفكرية ودلالاتها الرمزية وتنوعت الأساليب والإتجاهات في التعبير عن الوباء، والمقابلة الثانية تم دراسة نماذج مختارة من الأعمال الفنية لبعض فناني التصوير المعاصر الأجانب والمصريين والعرب الذين عبروا في أعمالهم عن جائحة فيروس كورونا حيث تنوعت الموضوعات ومضامينها الفكرية والرمزية وتنوعت الأفكار وطرق تناولها وتعددت الحلول والمعالجات التشكيلية المستخدمة للتعبيرعن الموضوع ، والمقابلة الثالثة مراجعة نبذة عن الألوان المائية والإمكانيات التشكيلية لها، وفي المقابلتين الرابعة والخامسة يطلب من الطلاب عمل تكوين بالإفادة من الآثار النفسية والإجتماعية لجائحة كورونا والتوعية لكيفية الوقاية من الفيروس بالألوان المائية على ورق قطن مقاس٣٥×٥٠سم ثم إخراجة بالمقابلة السادسة.

أدوات البحث:

تقييم اللوحات التصويرية المنفذة بواسطة الطلاب فى مقابلات الوحدة التدريسية بواسطة محكمين من ذوى الخبرة وأهل المجال*(١) بموجب بطاقة التقييم المصممة بمعرفة الباحثة (ملحق ١)، وبعد إستطلاع آراء المختصين فى بنودها،وصياغتهافى شكلها النهائي (ملحق ٢)

أدوات وخامات التجربة:

- الوان مائية
- فرش خاصة للرسم بالألوان المائية مختلفة المقاسات والأنواع.
- ليفة، مقص، لاصق ضعيف للعزل.
- ورق قطن مقاس٣٥×٥٠ سم.

تحكيم أعمال الطلاب ناتج التجربة البحثيه:

تم عرض نتائج الطلاب من اللوحات التصويرية على مجموعة من المحكمين لتقييمها – وفقًا لإستمارة التقييم السابق تصميمها بمعرفة الباحثة ، ثم عرضها على مجموعة المحكمين لإستبيان آرائهم في محاورها وبنودها ثم صياغة الإستمارة في صورتها النهائية ملحق رقم(٢)– ووضع الدرجة المستحقة أمام كل بند من بنود الإستمارة، حيث خصص لتقييم مستوى كل بند من ٣ درجات، فتم وضع ثلاث درجات للبند الذي تحقق بشدة، ووضع درجتان للبند الذي تحقق إلى حد ما ، ووضع درجة واحدة للبند الذي لم يتحقق.

* بيان اسماء السادة المحكمين بالملحق رقم (٣)

المعالجة الإحصائية لنتائج تحكيم أعمال التجربة:

قياس وتقييم التطبيقات:

جدول يوضح نسبة تحقق المحاور في الأعمال الفنية (العشرون) وإجمالي المحاور من وجهة نظر السادة المحكمين.

	المحـــــور الأول: الصـياغة التشـكيلية للوحة لموضوع جائحة كورونا (covid-19)		المحـــور الثـــاني: العلاقـات التشـكيلية والجمالية فى العمل الفني		المحور الثالث : القـيم الفنيـة فـى العمل الفني		إجمالي المحاور	
	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة
عمل (١)	65	90.3	47	87.0	47	87.0	159	88.3
عمل (٢)	68	94.4	54	100.0	49	90.7	171	95.0
عمل (٣)	61	84.7	49	90.7	51	94.4	161	89.4
عمل (٤)	65	90.3	52	96.3	48	88.9	165	91.7
عمل (٥)	55	76.4	51	94.4	44	81.5	150	83.3
عمل (٦)	58	80.6	50	92.6	38	70.4	146	81.1
عمل (٧)	71	98.6	54	100.0	51	94.4	176	97.8
عمل (٨)	70	97.2	44	81.5	50	92.6	164	91.1
عمل (٩)	59	81.9	43	79.6	48	88.9	150	83.3
عمل (١٠)	66	91.7	52	96.3	50	92.6	168	93.3
عمل (١١)	69	95.8	44	81.5	52	96.3	165	91.7
عمل (١٢)	66	91.7	50	92.6	52	96.3	168	93.3
عمل (١٣)	58	80.6	42	77.8	43	79.6	143	79.4
عمل (١٤)	58	80.6	52	96.3	48	88.9	158	87.8
عمل (١٥)	68	94.4	52	96.3	52	96.3	172	95.6
عمل (١٦)	70	97.2	46	85.2	52	96.3	168	93.3
عمل (١٧)	62	86.1	44	81.5	42	77.8	148	82.2
عمل (١٨)	54	75.0	40	74.1	48	88.9	142	78.9
عمل (١٩)	72	100.0	52	96.3	54	100.0	178	98.9
عمل (٢٠)	58	80.6	50	92.6	48	88.9	156	86.7
الاجمالى	1273	88.4	968	89.6	967	89.5	3208	89.1

جدول رقم(١) يوضح المجموع والنسبة المئوية لنتائج تقييم الأعمال الفنية

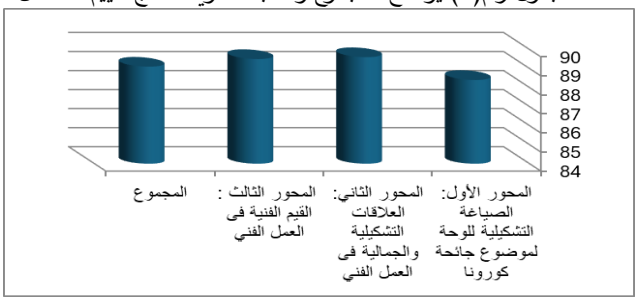

رسم بياني يوضح نسبة تحقق المحاور في الاعمال الفنية من وجهة نظر السادة المحكمين.

– تحليل النتائج إحصائياً ثم التعليق على النتائج ومناقشتها فى ضوء أهداف وفروض البحث للتحقق من صحة هذه الفروض.

مناقشة النتائج في ضوء فروض وأهداف البحث:

من جدول القيمة الإجمالية للمجموع والنسبة المئوية فى المحاور الثلاثة لنتائج تقييم الأعمال الفنية العشرون فى المحاور الثلاثة (جدول رقم ١) يتضح أن المحور الثاني(العلاقات التشكيلية والجمالية في العمل الفني) كان أعلى نسبة تحقق في العشرون عمل من وجهة نظر السادة المحكمين ونسبة إجمالى تحققه (٨٩,٦٪)، يليه المحور الثالث(القيم الفنية في العمل الفني) ونسبة إجمالى تحققه فى العشرون عمل(٨٩,٥٪)، وفي النهاية المحور الأول(الصياغة التشكيلية للوحة لموضوع جائحة كورونا (covid-19) بنسبة إجمالى تحقق (88,4%)، أما بالنسبه لإجمالي المحاور فكانت نسبة تحققها(٨٩,1٪)، ويدل ذلك على تحقيق العلاقات التشكيلية والجمالية بين عناصر التكوين والقيم الفنية فى اللوحة الفنية، وتقديم حلول ومعالجات تشكيلية متنوعة ومستحدثة بالإفادة من دراسة جائحة كورونا كأحد محاور الإبداع في أعمال الفنانين التشكيليين في التصوير الحديث والمعاصر ،وتعبير أعمال الطلاب التصويرية عن آثار جائحة كورونا(covid-19)، وإستخدام الدلالات التعبيرية والرمزية للتعبير عن الآثار النفسية والإجتماعية لأزمة كورونا والتوعية لكيفية الوقاية من الفيروس، مما يؤكد على وجود علاقة إيجابية بين دراسة آثار جائحة كورونا وبين إثراء المضامين الفكرية والتعبيرية والرؤى الفنية في الأعمال التصويرية لطلاب التربية الفنية، مما أعطى نتائج إيجابية .

ومن هنا يتضح أن فروض وأهداف البحث تحققت من خلال النتائج التى تم التوصل إليها .

عرض وتحليل الأعمال التصويرية الخمسة الخاصة بتجربة البحث والحاصلة على أعلى درجات تحكيم(من ٩٣,٣) :

منهج التحليل:

قامت الباحثة بالتحليل الفني لأعمال الطلاب التصويرية ناتج التجربة البحثية متبعة المنهج التالى:

١– موضوع العمل: ومدى إبتكارية الفكرة وجدتها وفرادتها للتعبير عن آثار جائحة كورونا (covid-19).

٢– دور الخامة المستخدمة (الألوان المائية) في تحقيق التأثير الجمالي والتعبيري بالعمل.

٣– العلاقات التشكيلية والجمالية فى العمل الفني: ومدى تحقق العلاقات الخطية وجمالياتها في العمل الفني، والعلاقات اللونية وثرائها، والقيم الملمسية والثراء الملمسي.

٤- القيم الفنية فى العمل الفني: ومدى تحقق القيمة الإيقاعية والإتزان والوحدة والنسبة والتناسب في العمل الفني.

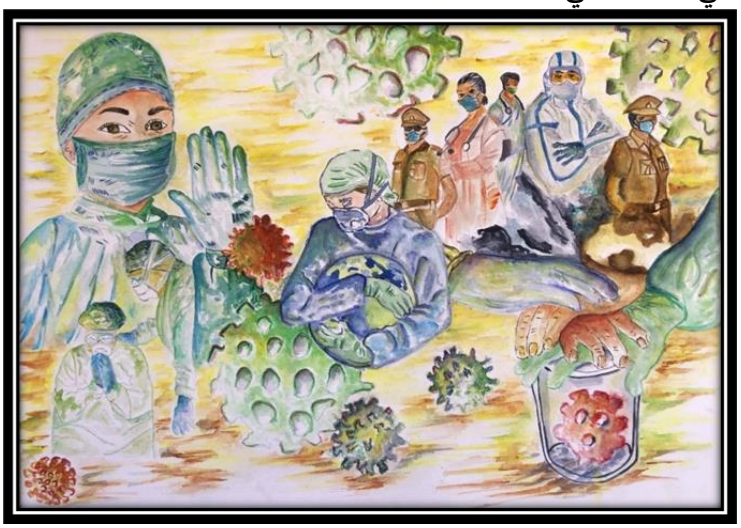

صورة رقم (٢٢)

العمل رقم(١٩) لوحة رقم (١) ناتج التجربة البحثية

يسلط الطالب الضوء على تعاون قطاعات الدولة لمحاربة فيروس كورونا المستجد والسيطرة علية والحد من إنتشاره لحماية البشرية من الهلاك،ويرصد دور ومعاناة الأطقم الطبية في التصدي للوباء ومحاربة الفيروس المميت، فهم ملائكة الرحمة (الجيوش البيضاء) المخاطرين بحياتهم للحفاظ على البشرية.

العمل تعبيري يحمل رسالة ومضمون رمزي، فصور يمين العمل تكاتف الجيش مع الأطقم الطبية مع أبطال الحماية المدنية(ووظيفتهم نجدة الإنسان والممتلكات أثناءالأزمات)، فيقفون بعزة وفخر وتحمل نظراتهم الصمود والإصرار والتحدي للخلاص، وفي أسفل يمين العمل تآزرت أيدي كل فئات الشعب رمزًا للتعاون للسيطرة وتحجيم الفيروس، فوضعوا أيديهم فوق بعضهم البعض وأغلقوا بأيديهم فوهة إناء به الفيروس لمنع خروجه وإنتشاره، وإقتنصت حركة الأيدي البشرية وإختزل بقية الجسم تأكيدًا للسيطرة، وصور دكتورة تحتضن الكرة الأرضية بقوة لحمايتها من الفيروس المنتشر ،وقد أغلقت عيناها في أسى، ويسار العمل أحد أفراد الطاقم الطبي محدقة بالمشاهد ونظراتها تؤكد الصمود والإصرار ،ويدها تشير إشارة تحذيرية رمزية لحتمية البقاء في المنزل وعدم الخروج، وإتخاذ كافة الإجراءات الإحترازية عند الإختلاط للنجاة، وبالغ في حجم الدكتورة وتسليط الإضاءة عليها لجذب إنتباه المتلقي لأهمية الأمر ،وحركة يدها لتأكيد النزاع القائم مع الفيروس مما أضاف للمعنى الأبعاد الفكرية والفلسفية وصور إثنين من الأطباءأحدهما

يواسي الآخر المطأطأ الرأس وقد أغلق عينيه في وضع الإرهاق والتعب والرجاء بسبب ما يشاهدونه من ألم ومعاناة المرضى النفسي والجسدي وفقد الأشخاص والموت المنتشر مما يسبب إنهيار حالتهم النفسية، رسم الفيروس بأحجام مختلفة وإنتشاره ورسمه بحجم أكبر من الكرة الأرضية دليل قدرته على الإنتشار وسرعة الإصابة وعدد الوفيات المرتفع وشدة فتكه، تحقق الجانب التعبيري في أوضاع الأشخاص وحركة أيديهم وأجسادهم (لغة الجسد) مما خدم مضمون العمل ومدلوله الرمزي، وللعمل بعدًا تعبيريًا ووجدانيًا يزيدالقيمة الفنيه له.

تلعب العناصر التشكيلية دورها جماليًا وتعبيريًا بتوزيع الأشكال والمساحات ومسارات الخطوط ودلالاتها التعبيرية، والألوان بعلاقاتها الجمالية من توافق وتباين محققًا التنوع، والإضاءة بوجه الدكتورة يسارًا لإبراز الحس الدرامي وتأكيدًا لملائكيتها، وللون دلالة رمزية وتعبيرية فالألوان المشرقة بالملابس رمز التفاؤل والأمل، والأزرق رمزالنقاء والإيمان، والبني المحمرللفيروس رمز الخطر والموت، والقيم الملمسية بالتأثيرات الخطية مختلفة السمك والإتجاه والنظام.

تحققت القيم الفنية بالتكوين فالإيقاع بمسارات الخطوط والأشكال والألوان والملامس التي تنتقل بالعين في إيقاع متناغم وترديد منسجم ،وتنوع الخطوط المستقيمة والدائرية واللينة محققًا الإيقاع الحركي، والوحدة بترابط وتكامل أجزاء العمل بعضها ببعض وبالخلفية، والتأثيرات البصرية للملامس.

صورة رقم (23)

العمل رقم(٧) لوحة رقم (٢) ناتج التجربة البحثية

يرصد الطالب معاناة المرضى بفيروس كورونا وألمهم النفسي والجسدي والإجتماعي،ورغبتهم في الشفاء والتحرر من المرض، وإنهيار حالتهم الجسدية وبالتالي النفسية ثم االموت.

العمل سيريالي تعبيري رمزي،فصور وجه إمرأة تحولت أجزاء كبيرة منه على شكل الفيروس لتمكن المرض منها وإفتراسها،وقد أغلقت عينيها في ألم ومعاناة فهي تصارع على أمل النجاة، وتطلق الصرخات متألمة، وكأنها تمارس عملية تحرير لنفسها من الآلآم والعذاب، فالعمل صرخة للمجتمع للإنتباه لخطورة الفيروس وضراوتة،وصورها بؤرة الإهتمام بالعمل لجذب تعاطف المتلقي، وتعبير الوجه وحركته يخدم مضمون العمل،وأظهر الوجه وسلط الإضاءة علية وإختزل بقية الجسم لأهميته لإظهار مدى الألم والمعاناة،وصور ثعبان ضخم الحجم ملتف حول رقبة الضحية –للقضاء عليها– وفي أرجاء العمل،وقد فتح فاه وأظهر نابه في إنتصار وتحدي للفتك بها رمزًا للشر والقوى الضاغطة التي تثقل كاهل المريض وتستنزف طاقته،وبالغ في حجم وقوة الثعبان لتمكنه من السيطرة، فرسمه وقد دخل من جانب الجمجمة فهشمها وخرج من الناحية الأخرى،أو دخل من جانب الجمجمة وأخرج ذيله من ناحية العين، والجماجم كأنها تنصهروتذوب أو تتهشم رمزًا لمعاناة المريض،ويخرج من العين عنكبوتًا ضخمًا، والجماجم رمزًا للموت والعنكبوت رمز المثابرة ونصب الخيوط لإنتظار وقوع الفريسة للإنقضاض عليها بوحشية كما يفعل الفيروس بالضحية،والعنصرالحيواني أضاف للمعنى أبعادًا فكرية وفلسفية،وبالعمل حركة دليل النزاع القائم،صور بعض خلايا الفيروس بها عيون تنظر للمشاهد وأحيانًا تنظر بإتجاهات أخرى رمزًا لسيطرته وقوته،وإنتشار الفيروس بالعمل لبيان مدى قوته وسرعة الفتك بالفريسة، ورسم عيون محدقة للمشاهد قلقة مضطربة حمراء وتنزف دمًا أحيانًا رمزًا للمريض المعذب،والجدار المهشم بالخلفية رمز للمعاناة والعذاب، ووظف الرمز ليعبرعن ضراوة الفيروس وخطورتة ومعاناة المريض.

تأكدت العلاقات الجمالية للعناصر التشكيلية بتوزيع الأشكال والمساحات ومسارات الخطوط المستقيمة والمنحنية واللينة بالعمل ودلالاتها التعبيرية، والمجموعة اللونية وعلاقاتها الجمالية والتعبيرية من تدرج وتوافق وتباين محققة التنوع والتناغم،وللون دلالة رمزية وتعبيرية فالألوان الدافئة رمز التمرد وأمل الخلاص، والأحمر الخطر والموت والغدر ،والألوان القاتمة رمزالقسوة وسوداوية النفس،والملامس بالتأثيرات الخطية المختلفة السمك والإتجاه والنظام واللون.

تأكدت القيم الفنية والجمالية،فالإيقاع من مسارات عين المشاهد التي تنتقل مع مسارات الخطوط والدرجات اللونيه والملامس في إيقاع متناعم وترديد منسجم وحركة، والإتزان بتوزيع الأشكال والخطوط والألوان بتعادل وتوازن، والوحدة بصلابة العمل وترابط وتكامل أجزائة، والتأثيرات البصرية للملامس.

صورة رقم (24)

العمل رقم (١٥) لوحة رقم (٣) ناتج التجربة البحثية

صور الطالب معاناة الأطقم الطبية والأزمات النفسية الضاغطة التي يتعرضون لها أثناء آداء دورهم في التصدي للوباء المميت،فهم ملائكة الرحمة الذين يخاطرون بحياتهم لإنقاذ البشرية فيعانون الحرمان من رؤية عائلاتهم وحالة الفراق وفقد الأحبة،ورؤية زملائهم الذين أصيبوا بالعدوى وكذلك المرضى يتألمون ويتعذبون ويصارعون الموت،ورؤية من توفوا جراء المرض،والموت المنتشر في كل مكان، والعزل والتباعد الإجتماعي المفروض عليهم لإختلاطهم بالمرضى، كل ذلك يؤدي إلى تدهور حالتهم النفسية وذلك في ظل نقص عدد الأطباء والممرضين وضعف البنى التحتية وتدني مستوى الإستعداد لبعض المؤسسات الصحية، وضعف القدرات الطبية في الفترة الأولى لإنتشار الفيروس وخاصة في الدول الفقيرة أمام عددالوفيات المرتفع في العالم كله.

العمل تعبيري رمزي إنساني يصور إثنان من الطاقم الطبي في حالة إنهيار نفسي وبكاء وإنهاك وإرهاق وقد إحتضن بعضهما البعض مواسيًا الآخر،وأغلقا عينيهما في حالة من الألم والحزن والأسى والتعب،وتعبيرات وجهيهما وحركة أجسادهما المنهكة(لغة الجسد) تبرز الحالة النفسية مؤكدة المعنى،وجعلهما يحتلان المساحة الأكبر والعنصرالأساسي بالعمل وبؤرة الإهتمام وسلط الإضاءة عليهما لجذب إنتباه وتعاطف المتلقي ومحاولة تغيير الوضع وإيجاد حلول،وحولهما الفيروس بكل مكان مما أضاف للمعنى الأبعاد الفكرية والفلسفية حيث إنتشار المرض وقدرته على الفتك بفريسته وعدد الوفيات المرتفع فالموت محيط بهم،وتحقق الجانب التعبيري بملامح الوجه وحركة الأجسام مماخدم المضمون العمل، وللعمل بعدًا تعبيريًا ووجدانيًا يزيد من القيمة الفنية له.

تأكدت بالعمل العلاقات الجمالية للعناصر التشكيلية من توزيع الخطوط – المستقيمة والمنحنية واللينة– ومساراتها ودلالاتها التعبيرية ودورها في تحديد المساحات والأشكال مما له

دورًا في التعبير الجمالي،والمجموعة اللونية وعلاقاتها الجمالية والتعبيرية من تدرج وتوافق وتباين محققة التنوع والتناغم، وللون دلالة تعبيرية فالألوان الدافئة كالأصفر والبني المحمر رمز الخطر والرفض والتمرد والغضب والواقع الصعب، والأزرق رمز التفاؤل وأمل الخلاص،والإضاءة على الشخصيتان لإبراز الحس الدرامي وتأكيدًا للحدث ولنقائهم،والقيم الملمسية من التأثيرات الخطية مختلفة السمك والحجم والنظام.

تحققت القيم الفنية والجمالية بالتكوين،فالإيقاع بترديد وتنوع الخطوط المستقيمة والمنحنية واللينة وإتجاهاتها محققًا الحركة وتحقق بالملابس، وترديد الدرجات اللونية والملامس والإضاءة محققًا التوافق والتناغم اللوني، والإتزان بتوزيع المساحات والخطوط والألوان بتعادل وتوازن، والوحدة بترابط وتكامل أجزاء العمل بعضها ببعض وبالخلفية، والتأثيرات البصرية للملامس.

صورة رقم (25)

العمل رقم(2) لوحة رقم (4) ناتج التجربة البحثية

يصور الطالب تعاون كل قطاعات الدولة (من جهات إعلامية ووسائل تواصل إجتماعي والأطقم الطبية والجيش) لمحاربة فيروس كورونا المستجد والسيطرة علية والحد من إنتشارة لإنقاذ البشرية من الهلاك.

العمل تعبيري يحمل رسالة ومضمون رمزي، صور اليدان المتصافحتان كبؤرة إهتمام وعنصر أساسي بالعمل لجذب الإنتباه وتأكيد لأهمية التعاون للقضاء على الفيروس، ولذلك اقتنص حركة اليد البشرية وإختزل بقية الجسم،وأعلى اليمين طفلة تنظر للمشاهد هي ودميتها وعلى وجهها دلالات تعبيرية وإنفعالية من خوف وترقب وحزن وإنكسار وأمل النجاة ورغبة في الثورة على القيود الخانقة مما يؤكد المعنى،والطفلة حضنت دميتها بشدة وألبستها كمامتها لخوفها عليها من العدوى رمزًا للحنان والبراءة والطفولة وعدم الشعور بالأمان،والطفلة الأخرى ترتدي الكمامة وتنظر لإختها بإستنكار لخلعها للكمامة لخوفها عليها مما يدل على أهمية

الإجراءات الوقائية للنجاة،ويدل على التقارب والمحبة التي سادت بين أفراد الأسرة خلال فترة كورونا، وصور يسار العمل أحد الدكاترة وقد نظر بإهتمام إلى بطاقة يمسكها بيده مكتوب فيها إسم الفيروس(كوفيد-١٩) ثم المصل، وخلف البطاقة وضع درع يحتمى به من ضربات العدو رمزًا للحرب الدائرة بين الفيروس والبشر ،وأن الحل هو أخذ المصل لعدم تفشي الفيروس وصد هجماتة والسيطرة عليه مما أضاف للمعنى الأبعاد الفكرية والفلسفية،ورسم الدكتور بحجم كبير لأنه طوق النجاة،تحقق الجانب التعبيري في أوضاع الأشخاص وحركة أجسامهم(لغة الجسد) وتعبيرات وجوههم مماخدم مضمون العمل ومدلوله الرمزي، وبالغ في حجم الفيروس يمينًا وجعله قريب من حجم الكرة الأرضية وكأنه وحش يهاجمها رمزًا لخطورته وقدرته على الفتك بفريسته،كما صور الفيروسات المنتشرة بكل مكان وإحاطته لجسم الإنسان بأشكال وأحجام وألوان مختلفة دليل قدرة إنتشار المرض وسرعتة وتحوره وتغير أشكاله وخطورته، وتحقق الغرض الفني والتعبيري والوجداني بالعمل.

تأكدت العلاقات الجمالية للعناصر التشكيلية بتوزيع الأشكال والمساحات والخطوط المستقيمة والمنحنية واللينة ومساراتها ودلالاتها التعبيرية، وتلعب المساحات والأشكال دورًا في التعبير ،والألوان بعلاقاتها الجمالية من تدرج وإنسجام وتباين محققًاالتنوع والتناغم، وللون دلالة رمزية تعبيرية فالألوان المشرقة كالوردي رمز البراءة والطفولة والإقبال على الحياة والأمل، وإستخدم الإضاءة بوجه الشخصيات لتأكيد الحس الدرامي وتأكيدًا لملائكيتهم، والأحمر في الفيروس رمزالخطر والموت، والملامس تحققت بالتأثيرات الخطية مختلفة السمك والإتجاه والنظام واللون بالشعر والفيروسات والكرة الأرضية.

تأكدت القيم الفنية والجمالية، فالإيقاع بترديد وتنوع الخطوط وإتجاهاتهاوالأشكال والألوان والإضاءة والملامس مماحقق الحركة والتوافق والتناغم اللوني، والإتزان بتوزيع الكتل والعناصر التشكيلية بثقلها المادي حجمًا ولونًا نحو قاعدة التكوين محققة الرسوخ، والوحدة بصلابة العمل وترابط وتكامل أجزائة.

صورة رقم (26)

العمل رقم(10) لوحة رقم (5) ناتج التجربة البحثية

يقارن الطالب بين حالة الإنسان المعافى صحيًا والمصاب بفيروس كورونا المستجد وما يشعر به المريض من أعراض وآلام جسدية ونفسية في العزل المنزلي(الطوعي أو الإجباري) لمنع حدوث العدوى،من عدم القدرة على التنفس والضعف والهزال والتعب العام وآلام الصدر وشحوب البشرة والحمى والسعال وفقدان الشهية، وتدهورالجانب النفسي كالشعور بالوحدة والتباعد الإجتماعي والقلق والخوف والوسواس القهري والإضطراب النفسي والإجتماعي والميول العدائية خلال فترة العلاج،فهي حرب دائرة بين الفيروس والبشر.

العمل تعبيري يحمل رسالة ومضمون رمزي، صور فتاة يسار العمل تنظر للمشاهد وهي بكامل صحتها الجسدية والنفسية وعلى وجهها ملامح التفاؤل والأمل والشباب والثقة والطموح والحيوية والنضارة والقوة، ويمين العمل صور النقيض لنفس الفتاة وقد لبست الكمامة وتحدق للمشاهد في وهن وإنهاك لإصابتها بفيروس كورونا وأعراضه فعلى وجهها دلالات تعبيرية وإنفعالية من الألم والخوف والتعب والإنهاك والمعاناة والإعياء والشحوب والهزال واليأس والإستسلام والبكاءمما يبرز الحالة النفسية مؤكدًا المعنى، فالأولى حرة طليقة والثانية سجينة الماسك والمرض فالتضاد يبرز المعنى، إستخدم المبالغة في حجم الشخصين وجعلهما يحتلان المساحة الأكبر والعنصر الأساسي بالعمل لجذب إنتباه المتلقي لمدى خطورة الفيروس وفتكه للفريسة،وعدد الوفيات المرتفع، ووجوب إتخاذالإجراءات الوقائية للنجاة منه، وإنتشار الفيروس بأحجام مختلفة حولهما أضاف للمعنى الأبعاد الفكرية والفلسفية من حيث إنتشار المرض وسرعة الإصابة فالموت بكل مكان،والخلفية على هيئة السماء أثناء الغروب وفي وضح النهار

وقد تداخلا مع بعضهما البعض رمزًا للآلآم الجسدية والنفسية والتغيرات والتقلبات التي تجتاح المريض صعودًا وإنحدارًا فهو يصارع الفيروس من أجل البقاء وأمل الخلاص وذلك دليل النزاع القائم،وتحقق الغرض الفني والتعبيري والوجداني بالعمل.

تلعب العناصر التشكيلية دورها جماليًا وتعبيريًا بتوزيع الخطوط المستقيمة والمنحنية واللينة ومساراتها التعبيرية ودورها في تحديد المساحات والأشكال، والتي تلعب دورًا بارزًا في التعبير، والألوان بعلاقاتها الجمالية من تدرج وإنسجام وتباين محققًا التنوع والتناغم،وللون دلالة تعبيرية فالألوان المشرقة رمز التفاؤل والإقبال على الحياة والأمل والحرية،والألوان الزرقاء بدرجاتها رمز الشحوب والمرض والمعاناة والموت والعزلة والواقع الصعب،والقيم الملمسية بالتأثيرات الخطية مختلفة السمك والإتجاه والنظام واللون بشعر الفتاة والفيروسات والخلفية، والإضاءة لإبراز الحس الدرامي والفرق بين الحالتين.

تحققت القيم الفنية والجمالية بالعمل،فالإيقاع بترديد وتنوع الخطوط المستقيمة والمنحنية واللينة وإتجاهاتها محققًا الحركة، وترديد الدرجات اللونية والملامس محققًا التناغم اللوني، والإتزان بتوزيع العناصرالتشكيلية بثقلها المادي حجمًا ولونًا نحو قاعدة التكوين محققة الرسوخ،والوحدة بصلابة العمل وتكامل أجزائة.

بقية الأعمال التصويرية الخاصة بناتج التجربة البحثية:

صورة رقم (27)

لوحة رقم (6) ناتج التجربة البحثية،توضح دور ومعاناة الأطقم الطبية في التصدي للوباء

صورة رقم (28)

لوحة رقم (7) ناتج التجربة البحثية، توضح الحرب الدائرة بين الفيروس والطاقم الطبي لإنقاذ البشرية

صورة رقم (29)

لوحة رقم (8) ناتج التجربة البحثيه، توضح الحرب الدائرة بين الفيروس والطاقم الطبي لإنقاذ البشرية

صورة رقم (30)

لوحة رقم (9) ناتج التجربة البحثية،توضح دور ومعاناة الطاقم الطبي في التصدي للوباء المميت

صورة رقم (**31**) ،لوحة رقم (10) ناتج التجربة البحثية توضح الأوضاع في ظل أزمة فيروس كورونا المميت

صورة رقم (32)

لوحة رقم (١١) ناتج التجربة البحثية، توضح دور ومعاناة الأطقم الطبية في التصدي للوباءالمميت

صورة رقم (33)

لوحة رقم (١٢) ناتج التجربة البحثية، توضح الحرب الدائرة بين الفيروس المميت والطاقم الطبي لإنقاذ البشرية

صورة رقم (34)

لوحة رقم (13) ناتج التجربة ،توضح الإجراءات الوقائية المتخذة من الحكومة لمحاربة الفيروس

صورة رقم (35)

لوحة رقم (14) ناتج التجربة البحثية،توضح تعاون قطاعات الدولة للقضاء علي فيروس كورونا المميت

صورة رقم **(36)**

لوحة رقم (١٥) ناتج التجربة البحثية،توضح معاناة الأطقم الطبية أثناءآداء دورهم في التصدي للوباء

صورة رقم **(37)**

لوحة رقم (١٦) ناتج التجربة البحثية، توضح دور الأطقم الطبية في محاربة الفيروس المميت لإنقاذ البشرية

صورة رقم (38)

لوحة رقم (١٧) ناتج التجربة البحثية،توضح دورالأطقم الطبية في التصدي للوباء والسيطرة علية

صورة رقم (39)

لوحة رقم (١٨) ناتج التجربة البحثية، توضح الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطاقم الطبي أثناء التصدي للوباء

صورة رقم (40)

لوحة رقم (١٩) ناتج التجربة البحثية،توضح دورالطاقم الطبي في محاربة الفيروس المميت

صورة رقم (41)

لوحة رقم (٢٠) ناتج التجربة البحثية،توضح تعاون كل قطاعات الدولة للقضاءعلى فيروس كورونا لحماية البشرية

نتائج البحث:

- تحققت الإفادة من آثار جائحة كورونا(covid-19) لإثراء البعد التعبيري في اللوحات التصويرية لطلاب التربية الفنية .
- اتسمت التطبيقات بحداثة الحلول والمعالجات التشكيلية وبعدها عن النمطية، وتكامل الشكل والمضمون فى العمل.
- تحققت الإفادة من التعبيرعن الآثار النفسية والإجتماعية لأزمة كورونا في أعمال الفنانين التشكيليين في التصوير الحديث والمعاصر في توسيع مدارك وخيال الطلاب وبالتالي إثراء التعبير الفني لديهم.

توصيات البحث:

١- الإهتمام بتدريس آثار الأوبئة والأمراض في التصوير المعاصر لطلاب التربية الفنية.

٢- ضرورة إهتمام الفنانين المصريين والعرب المعاصرين بالتعبير عن الأمراض والأوبئة عامة في لوحاتهم لدور الفن في النهوض بالمجتمع.

٣- زيادة الأبحاث العلمية التي تكشف عن دور الفنان التشكيلي في التعبير عن الأمراض الإجتماعية والأوبئة على المستوى العالمي والمحلي .

المراجع :

١. أبو عليوة،نهلة سيد،(يوليو ٢٠٢١)، أزمة التعليم المصري في ظل جائحة كورونا،مجلة الإدارة التربوية، المجلد ٣١(العدد ١)،٤٣صفحة.

٢. آبادي، مجد الدين،(٢٠٠٨)، القاموس المحيط،القاهرة، دار الحديث.

٣. الحسيني، نبيل،(١٩٩٠)، إتجاة غير تقليدي في تعليم الفنون، القاهرة، مطابع حلوان.

٤. بيندير ،ليسا،مارس(٢٠٢٠)،مقال بعنوان" رسائل وأنشطة رئيسية عن مرض كوفيد-١٩ والسيطرة عليه في المدارس"،على الموقع الإلكتروني لمنظمة اليونيسيف/www.unicef.org.

٥. ريد، هربرت ،(١٩٧٥)،الفن والمجتمع،الطبعة الأولى،ترجمة (فارس متري ضاهر)،بيروت، لبنان، دار القلم للنشر.

٦. ساراتشي، رودولفو،(٢٠١٥)،علم الأوبئة ،مقدمة قصيرة جدًا،الطبعة الأولى،ترجمة(أسامة فاروق حسن)،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

٧.فيشر، إرنست،(١٩٩٨)، ضرورة الفن،الطبعة ١، ترجمة (أسعد حليم)، القاهرة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٨. ملكاوي، حنان،(يونيو ٢٠٢٠)، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، الألكسو العلمية نشرية متخصصة،جامعة اليرموك،الأردن، طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،العدد الثاني،٦٠ صفحة.

٩- www.Art life.com.
١٠-www. artokasha.wordpress.com.
١١-www. ar.wikipedia.org.
١٢-www.bbc. arabic news(art).com.
١٣- www.dailymotion.com .
١٤- www.fenon.com.
١٥ -www.fineart.gov.eg.
١٦-www. gate.ahram.org.eg.
١٧-www. hanyrashed instagram.com.
١٨-www.houssamalloum.com.
١٩-www. journals.ekb.eg.
٢٠-www. maryjeanruhnke.myportfolio.com
٢١-www. mrdheo.com
٢٢-www. Okashar instagram.com.
٢٣-www. saatchiart.com.
24-www. serwan.baran.facebook.com.

ملحق رقم (١)

استمارة استطلاع رأى فى تصميم بطاقة تحكيم اللوحات الفنية

السيد الدكتور ----------

جهة العمل ----------

تحية طيبة وبعد...

تقوم الباحثة/ رانيه يوسف عبد العزيز المليحى ، الأستاذ المساعد بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية- جامعة عين شمس, بإعداد بحث بعنوان(أثر جائحة كورونا كمدخل لإثراء البعد التعبيري للوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية), وذلك للحصول على درجة الأستاذية فى التربية- تربية فنية-(تخصص تصوير) . والباحثة اذ ترفق لسيادتكم الصورة المبدئية لبطاقة تحكيم اللوحات الفنية ناتج التجربة البحثية مع صور الاعمال, ترجو الباحثة من سيادتكم التفضل بابداء الرأى حول مناسبة بنود الاستمارة من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمول وصلاحيتها للقياس, وذلك بالتاشير أمام البنود(مناسب جدا- مناسب الى حد ما -غير مناسب ويلغى- ملاحظات)، ولسيادتكم ما ترونة من حذف او أضافة أو تعديل, ولسيادتكم وافر الشكر والتقدير لحسن التعاون .مقدمه لسيادتكم رانيه يوسف عبد العزيز المليحى الأستاذ المساعد بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية تخصص تصوير.

وهذة هي الإستمارة:

محـاور وبنـود التقييـم	مناسـب جداً	مناسـب إلـى حد ما	غيـر مناسـب ويلغى	ملاحظات
المحـور الأول: إرتبـاط تكـوين اللوحـه التصـويرية بآثـار جائحة كورونا(covid-19). ١- عبر العمل عن الآثار النفسية والإجتماعية لجائحة كورونا والتوعية لكيفية الوقاية من الفيروس.				
٢ – استخدام الدلالات التعبيرية والرمزية للتعبير عن آثار جائحة كورونا.				
3 –تكامل الشكل والمضمون فى اللوحة التصويرية				
٤-حداثـة الحلـول والمعالجـات التشـكيلية وبعـدها عـن النمطية في اللوحة التصويرية				
٥-نجاح الصياغة التشكيلية فى التعبير عن الموضوع .				
المحور الثاني: العلاقات التشكيلية والجمالية فى العمل الفني: ١- تكامل العلاقات اللونية وثرائها .				
٢- القيم الملمسية والثراء الملمسي.				
٣- تعدد العلاقات الخطية .				
المحور الثالث : القيم الفنية فى العمل الفني: ١- تحققت الوحدة في اللوحة التصويرية من خلال ترابط الأشكال مع الأرضية.				
٢- تحقق الإتزان الغير متماثل في اللوحة التصويرية				
٣- تنوعت القيم الإيقاعية في اللوحة التصويرية.				
٤- تحقيق النسبة والتناسب بين أجزاء اللوحة وعناصرها.				

ملحق رقم (٢)

الشكل النهائى لبطاقة تقييم البنود والمحاور من وجهة نظر المحكمين

محاور وبنود التقييم	مستوى القياس																			
	اللوحه (١)	اللوحه (٢)	اللوحه (٣)	اللوحه (٤)	اللوحه (٥)	اللوحه (٦)	اللوحه (٧)	اللوحه (٨)	اللوحه (٩)	اللوحه (١٠)	اللوحه (١١)	اللوحه (١٢)	اللوحه (١٣)	اللوحه (١٤)	اللوحه (١٥)	اللوحه (١٦)	اللوحه (١٧)	اللوحه (١٨)	اللوحه (١٩)	اللوحه (٢٠)
المحور الأول: الصياغة التشكيلية للوحة لموضوع جائحة كورونا(-covid 19) :																				
١- عبر العمل عن الآثار النفسية والإجتماعية لجائحة كورونا والتوعية لكيفية الوقاية من الفيروس.																				
٢ -. استخدام الدلالات التعبيرية والرمزية للتعبير عن آثار جائحة كورونا.																				
3 – تكامل الشكل والمضمون فى اللوحة التصويرية																				
٤ – حداثة الحلول والمعالجات التشكيلية وبعدها عن النمطية في اللوحة التصويرية .																				
المحور الثاني: العلاقات التشكيلية والجمالية فى العمل الفني:																				
١- تكامل العلاقات اللونية وثرائها .																				

محاور وبنود التقييم	مستوى القياس																			
	اللوحه (١)	اللوحه (٢)	اللوحه (٣)	اللوحه (٤)	اللوحه (٥)	اللوحه (٦)	اللوحه (٧)	اللوحه (٨)	اللوحه (٩)	اللوحه (١٠)	اللوحه (١١)	اللوحه (١٢)	اللوحه (١٣)	اللوحه (١٤)	اللوحه (١٥)	اللوحه (١٦)	اللوحه (١٧)	اللوحه (١٨)	اللوحه (١٩)	اللوحه (٢٠)
٢- تنوع القيم الملمسية.																				
٣- تعدد العلاقات الخطية .																				
المحور الثالث : القيم الفنية فى العمل الفني: ١- تحققت الوحدة في اللوحة التصويرية من خلال ترابط الاشكال مع الأرضية.																				
٢ - تحقق الإتزان الغير متماثل في اللوحة التصويرية																				
٣- تنوعت القيم الإيقاعية في اللوحة التصويرية.																				

توقيع الأستاذ المحكم:

ملحق رقم (٣)

بيان بأسماء السادة المحكمين لبطاقة تقييم العمل الفنى والمحكمين للأعمال الفنية

أ.د/ عيد سعد يونس	أستاذ النقد والتذوق الفني المتفرغ –قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.
أ.د/ محمد علي عبده	أستاذ التصميم المتفرغ بقسم التربيه الفنية وعميد كلية التربية النوعية "الأسبق" – جامعة عين شمس.
أ.د/ السيدة محمد إبراهيم	أستاذ طباعة المنسوجات المتفرغ ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقا– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة عين شمس
أ.د/ وائل حمدى القاضي	أستاذ التصميم بقسم التربيه الفنية – ووكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة "الأسبق"– جامعة عين شمس
أ.د/ سالي محمد علي شبل	أستاذ الرسم والتصوير بقسم التربيه الفنية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقًا – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.
أ.د/ نهى مصطفى عبد العزيز	أستاذ الرسم التصوير بقسم التربيه الفنية ورئيس قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.